Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبمجرد عودته إلى موسكو اختلط برواد المدرسة الرمزية البارزين وتعرف على فلاديمير مایاكوفسكى، رائد الحركة المستقبلية الذى أصبح صديقه الشخصى ومنافسه فى ميدان الأدب.

اتجاهاته الأدبية

ومع أن الفلسفة والدين لم يفقدا أهميتهما بالنسبة له، إلا أن باسترناك اكتشف ميوله الحقيقية نحو الشعر أثناء إقامته فى أوروبا. وبينما كان يعول نفسه بممارسة التدريس، نشر ديوانه الشعرى الأول بعنوان «توءم *فى السحب*» فى عام ١٩١٤. ثم نشر ديوانه الثانى بعد ثلاث سنوات (١٩١٧) بعنوان «*فوق الحواجز*»، يسترجع ذكريات الجو الشاعرى لحياته فى روسيا قبل نشوب الحرب العالمية الأولى.

وبسبب إصابة ساقه فى حادث أثناء طفولته، أعفى باسترناك من الخدمة فى الجيش أثناء الحرب، ولكنه تطوع لممارسة عمل كتابى فى أحد المصانع فى جبال الأورال لكى يسهم فى المجهود الحربى. وقد صور باسترناك انطباعاته الثرية لرحلته فى جبال الأورال بصورة مليئة بالحيوية بعد ذلك بسنوات عديدة فى روايته «دكتور *زيفاجو*».

ومع اندلاع الثورة الروسية فى عام ١٩١٧، أسرع باسترناك بالعودة إلى موسكو التى كانت مهد الثورة. وقد عبر عن إحساسه بالإثارة وطنين الثورة الذى كان يكتسح روسيا فى ذلك الوقت بمجموعة من القصائد الشعرية نشرت بعد خمس سنوات بعنوان «*أختى، حياتى*»، وهى تسجل انفعالات باسترناك الشخصية العميقة التى عاناها فى تلك الفترة.

إن هذا الديوان والديوان الذى تلاه بعنوان «*بحوث وتنويعات*» فى عام ١٩٢٣ استقبلا بحفاوة شديدة فى وطنه، مما أدى إلى الاعتراف به كأحد شعراء روسيا الكبار. وقد وصفت إحدى الشاعرات التى كانت معجبة بباسترناك، أشعاره بأنها «نور منسكب»، وأشارت إلى أن كلماته وأشعاره كانت مثل «اعتراض على صمت أساسى». وفى إحدى قصائده، أهاب بالشعر أن «يحافظ على انضباط المعيشة ـ انضباط الأسرار الغامضة».

ولما كان باسترناك كتوما بطبيعته بالنسبة لحياته الخاصة ويميل إلى الكتابة عن الأحداث التى عايشها، فإن تفاصيل حياته بعد الثورة ليست معروفة تماما.